مجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث
العدد الرابع – المجلد الثالث
أكتوبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي (1919-1920) من خلال افتتاحيات صحيفة العاصمة السورية

ميسون منصور عبيدات
قسم التاريخ || كلية الادآب والعلوم الإنسانية || جامعة مؤتة || الكرك || الأردن.

الملخص: هدف البحث دراسة الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي من خلال تناول افتتاحيات صحيفة العاصمة دمشق عامي (1919-1920)، بالإضافة إلى دور الأمير فيصل داخلياً وخارجياً خلال مؤتمر الصلح عام (1920)، وعمله على تأسيس الدولة العربية الواحدة، وتحقيق استقلال سوريا، ووحدة دول بلاد الشام، لتكون قاعدة انطلاق نحو وحدة عربية أوسع، وبيان تآمر الحلفاء على العرب وخاصة فرنسا ومحاولاتها الرامية لاحتلال سوريا، ومن ثم الجهود التي قامت بها الدولة العربية السورية للحيلولة دون ذلك، كما تناول بإيجاز مباحثات الأمير فيصل ولقاءاته ومراسلاته مع الحكومة البريطانية من جهة والحكومات والهيئات السياسية والشعبية في كل من سوريا ولبنان وفلسطين من جهة أخرى، والمتمحورة حول سبل تحقيق وحدة دول بلاد الشام، ومن ثم تستعرض دور الصحافة السورية في تاريخ العرب الحديث عموماً والتاريخ السوري خصوصاً، حيث ظهرت في بدايات القرن العشرين الصحف باللغة العربية التي أثرت تأثيراً بالغاً في الفكر القومي العربي، وكان من جراء ذلك أن اضطهدتها الدولة العثمانية، ومن بعدها الانتداب الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: الأوضاع السياسية، العهد الفيصلي، الانتداب البريطاني والفرنسي، جريدة العاصمة، افتتاحيات.

1. المقدمة:

تبحث الدراسة في الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي، وذلك من خلال تناول افتتاحيات صحيفة العاصمة دمشق عامي (1919-1920)،وموقف دول الانتداب الفرنسي والبريطاني من الحكومة العربية السورية آنذاك، ولقد أختيرت هذه الفترة لما لها من أهمية وآثار على المنطقة العربية، وبلاد الشام بوجه خاص، ولأبراز أحداثها ومؤمراتها بدءاً من اتفاقية سايكس-بيكو عام (2016)، ووعد بلفور عام (1917)، وتتناولت الدراسة جهود الأمير فيصل الأول والحكومة العربية السورية للعمل على تحقيق استقلال سوريا، ووحدة دول بلاد الشام؛ لتكون قاعدة انطلاق نحو وحدة عربية أوسع، كما تستعرض بإيجاز مباحثات الأمير فيصل ولقاءاته ومراسلاته مع الحكومة البريطانية من جهة والحكومات والهيئات السياسية والشعبية في كل من سوريا ولبنان وفلسطين من جهة أخرى، والمتمحورة حول سبل تحقيق وحدة دول بلاد الشام، ومن ثم تستعرض دور الصحافة السورية في تاريخ العرب الحديث عموماً والتاريخ السوري خصوصاً، حيث ظهرت في بدايات القرن العشرين الصحف باللغة العربية التي أثرت تأثيراً بالغاً في الفكر القومي العربي، وكان من جراء ذلك أن اضطهدتها الدولة العثمانية، ومن بعدها الانتداب الفرنسي.

وعليه، ينطلق البحث من إشكالية بحثية تتمثل بالأوضاع السياسية التي عاشتها الدولة العربية في سوريا من الناحية السياسية، وذلك من خلال قراءة أهم الأحداث السياسية التي تناولتها افتتاحيات جريد العاصمة السورية بتسلسل زمني، من بداية العدد الثاني المؤرخ بتاريخ: 20 شباط (1919) وحتى العدد (141) المؤرخ بتاريخ: 19 تموز (1920)، وهو آخر عدد صدر في عهد الدولة العربية الفيصلية قبل سقوط دمشق بأيدي الفرنسيين، بتاريخ: 24 تموز 1920م.

وتوزعت أبرز المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث على ثلاث فئات: المصادر المحلية من الذين عاصروا تلك الفترة التاريخية المهمة، والمراجع والمقالات العربية ، وكتابات أبرز الكتاب في العهد الفيصلي من خلال افتتاحيات جريدة العاصمة (1919-1920م).

ولتحقيق غرض البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في سوريا خلال العهد الفيصلي (1919-1920).

المبحث الثاني: الصحافة السورية في العهد الفيصلي (191-1929).

المبحث الثالث: الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي من خلال افتتاحيات جريدة العاصمة (1919-1920م). وأخيراً، الخاتمة، وفيها خلاصة البحث.

المبحث الأول : الأوضاع السياسية في سوريا خلال العهد الفيصلي (1919-1920):

في عام (1914) سادت في سوريا أوضاع سياسية واجتماعية غير طبيعية كان ذلك في العقد الأخير من السيطرة العثمانية، وذلك بسبب السياسة التي انتهجها العثمانيون ضد أبنائها، ومنها سياسة التتريك، وكثرة الضرائب، ومصادرة الأملاك والأموال العامة، نتيجة لذلك عم السخط بين الأهالي خاصة بين الفئات المثقفة التي شكلت جمعيات وأحزاب ومؤتمرات ومنتديات سياسية للمطالبة بحقوق العرب في الحرية والعدالة والمساواة أسوة بأبناء العثمانية، وكانت القوة والتقاليد في الغالب هي تقاليد اقطاعية تحكم الأمور في الأرياف، وفي تلك الظروف عمدت الدولة العثمانية إلى تعيين جمال باشا قائداً عاماً للجيش العثماني في سوريا لإحكام السيطرة على الأوضاع المتأزمة، فقام بإعدام الكثيرين ونفي آخرين فعرف بِـ"السفاح" ([1]).

عملت القوات العثمانية على المواجهة في جبهتين عسكريتين، الأولى الجبهة البريطانية في صحراء سيناء والمناطق الساحلية من البحر الأبيض المتوسط، والثانية كانت ضد الجيش العربي الذي تشكل عام (1916) بقيادة الشريف حسين بن علي([2])، بإمرة ابنه الأمير فيصل([3]) الذي انطلق من الحجاز، وبدأ الجيش العربي بالتحرك عندما أطلق الشريف حسين الرصاص من إحدى نوافذ قصره على ثكنات الجيش العثماني في 10 حزيران (1916)، وابتدأت العمليات العسكرية العربية في الحجاز، وأعلن الثوار العرب الاستقلال عن الدولة العثمانية، وفي عام (1917) أتم الشريف حسين السيطرة على الحجاز، ثم شكل ثلاثة جيوش بقيادة أولاده الثلاثة علي وعبد الله وفيصل، وكانت مهمة فيصل التوجه إلى دمشق، حيث تحالف فيصل مع القبائل في بلاد الشام، وبدأت بالسيطرة على المدن السوريةا، وذلك في الأول من تشرين الأول (1918)، وتبعتها مدن حماه وحمص وحلب ([4]).

ومن بعد ذلك دخل فيصل دمشق في الثالث من تشرين الأول (1918) وقد استقبل الشعب في سوريا فيصل استقبالاً يليق به، ومع انسحاب الجيوش التركية من دمشق في السابع والعشرين من سبتمبر (1918) واجه الحلفاء مأزقاً يتمثل في تحديد بديل للسلطة العثمانية التي حكمت بلاد الشام زهاء أربعة قرون، وقد استفاد الأمير

---

1) صلاح العقاد، الدولة العثمانية: عوامل الانحطاط، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003.

2) الحسين بن علي بن محمد بن عون، أمير مكة عام 1908م، أعلن الثورة على العثمانيين عام 1916م، ونادى باستقلال العرب، توفي عام 1931، ودفن في القدس الشريف. صابان سهيل، مداخل الأعلام، الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ط1، جداول، بيروت، لبنان، 2013، ص 96.

3) فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، 1833م-1939م، ثالث أبناء شريف مكة الحسين بن علي، ملك سوريا 1920، وملك العراق 1921م-1933.

4) إبراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (1516- 1917)، ط1، الموصل، 1983.

فيصل بن الحسين من حالة الفراغ التي نشأت عقب الانسحاب التركي فبادر إلى إعلان قيام دولة عربية في سورية، وباشر الإشراف على مؤسسات الإدارة والحكم؛ فأنشأ مجلساً للشورى ومحكمة للتمييز، كما أسس مؤتمراً وطنياً في يونيو (1919)؛ لتمثيل رغبة السوريين في الاستقلال التام، وأعلنت سوريا مملكة في 8 مارس (1920) ([5]).

وفي الوقت الذي كان يسعى فيه الأمير فيصل إلى ترسيخ أسس مملكته، كانت المفاوضات بين بريطانيا وفرنسا تسير وفق ترتيبات مغايرة، حيث اتفق الطرفان في سان ريمون على خضوع سوريا ولبنان للانتداب الفرنسي، وخضوع كل من العراق وشرقي الأردن وفلسطين للانتداب البريطاني، وبموجب هذا الاتفاق سحبت بريطانيا قواتها من سوريا ليحل محلها الجيش الفرنسي الذي زحف إلى دمشق واحتلها عنوة بعد معركة ميسلون في 24 يوليو (1920) ([6])، وقد جاء ذلك كله حصيلة للمساومات بين الإنجليز والفرنسيين الذين أرادوا الموصل الغنية بالنفط والواقعة ضمن اتفاقية سايكس – بيكو في منطقة النفوذ الفرنسي، ولذلك قصة، وهي أن لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ساوم كليمنصو رئيس الوزراء الفرنسي الذي سأل لويد جورج بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وانتصار الحلفاء أنتم ماذا تريدون ؟ فقال له لويد جورج نريد الموصل، فرد عليه كليمنصو خذوها، ولكن اتركوا لنا سوريا فوافق لويد جورج ورفع الانكليز يدهم عن سوريا، وباعت بريطانيا حكم فيصل في سوريا بنفط الموصل ([7]).

وبذلك تبدد حلم الدولة العربية وابتدأت مرحلة الانتداب الفرنسي، الذي حظي بالشرعية الدولية إثر صدور قرار عصبة الأمم منح فرنسا حق الانتداب على سورية ولبنان بهدف إرشاد الأهالي ومعاونتهم في إدارة البلاد، كما أوكل القرار إلى سلطة الانتداب مهمة وضع نظام أساسي للدولتين وتنشيط الإدارة المحلية والمحافظة على الأمن والنظام.

وبدلاً من تحقيق ذلك ركزت السلطة الانتدابية اهتمامها على تحقيق الهيمنة الاستعمارية وزيادة مكاسبها الاقتصادية من خلال السيطرة على الموانئ والطرقات العامة والسكك الحديدية، فقامت بإنشاء حكم عسكري لإعادة ترتيب البلاد حسب نظام فرنسي يترأسه المندوب السامي ويعاونه سكرتيره العام ومجموعة من الموظفين الذين يشكلون جهاز السلطة المركزية في بيروت، كما تم تعيين مسؤولين فرنسيين يمثلون المندوب السامي في دمشق وحلب واللاذقية والسويداء على رأس أجهزة إدارية يضم الواحد منها حوالي عشرين موظفاً في كل إقليم، وعهد إلى بعض المسؤولين إدارة المؤسسات المحلية ([8]).

وبعد أن بسطت فرنسا نفوذها على سوريا، قام الجنرال غورو بإبلاغ الحكومة السورية التي شكلها الملك فيصل قبل خروجه من سوريا بأنها ستحضى بثقة فرنسا طالما قبلت المشاركة في العمل تحت الانتداب الفرنسي، الذي يرمي إلى تنظيم البلاد ومنح الحرية للشعب السوري، وحدد شروطاً لاستمرار هذه الثقة وتقديم المعونة، وهي أن تقدم الحكومة تعويضا لفرنسا قدره مئتا ألف دينار من الذهب، ومعاقبة المعادين لفرنسا، وتخفيض الجيش على أن يكون قوة صغيرة مهمتها حفظ الأمن، وستقمع فرنسا بكل شدة كل من يعارض فرنسا في انتدابها على سوريا. وبهذه الطريقة بدأ الانتداب الفرنسي حكمه في سوريا، وبدلا من أن ينفذ توصيات عصبة الأمم في إيصال الشعوب إلى استقلالها، بدأت مرحلة جديدة اعتمد فيها الفرنسيون على سياسة تجزئة سوريا إلى كيانات ودويلات صغيرة على

5) أمين الريحاني، فيصل الأول، سلسلة ملوك العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.

6) عبدالله محمود حسين، فيصل الأول بن الحسين بن علي، الموسوعة العربية، جامعة آل البيت الأردن، 1994.

7) ميسون عبيدات، موقف الأقطار السوريا من مشروع سوريا الكبرى (1920 - 1951م)، مجلة المنارة، 1 (15)، 2009، ص ص 9-49.

8) علي محافظة، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1978.

أسس عرقية ودينية ومناطقية، كان الهدف منها السيطرة على البلاد وإضعاف الحركات والثورات التي اندلعت عقب الاحتلال الفرنسي([9]).

المبحث الثاني: الصحافة السورية في العهد الفيصلي (191-1929)

لعبت الصحافة السورية دوراً مهماً في تاريخ العرب الحديث عموماً والتاريخ السوري خصوصاً، ففي بدايات القرن العشرين ظهرت الصحف باللغة العربية أثرت تأثيراً بالغاً في الفكر القومي العربي، وكان من جراء ذلك أن اضطهدتها الدولة العثمانية، وقد كانت تلك الصحف هي الشرارة الأولى للثورة العربية الكبرى (1916) ([10])، وعندما تم طرد الأتراك من سوريا عام (1918) حصلت سوريا على استقلالها، وانطلقت الأحاسيس القومية المكبوتة، وبدأت الصحف اليومية بالظهور في عهد الملك فيصل الأول (1919-1920)، حيث كانت دمشق في هذه الفترة مركزاً لتجمع النشاط القومي وتتجه إليها كل أنظار العرب، وكان ملكها فيصل الأول بن الحسين ومؤتمرها السوري وصحافتها محط آمالهم، وشاركت هذه الصحف في الصراع العربي ضد الانتداب الاستعماري الفرنسي لسوريا، وفي المطالبة بالاستقلال التام، وكذلك حرضت هذه الصحف الرأي العام العربي على التمسك بحقوقه ضد مؤتمرات الدول الأجنبية التي أرادت تقسيم بلاد الشام بموجب اتفاقية سايكس بيكو (1916)، ووعد بلفور (1917) بمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين ([11]).

وعندما دخلت القوات العربيّة إلى سوريّة في 30 سبتمبر أيلول (1918) وأُعلنت الحكومة العربيّة هناك، كانت الروح العامة السائدة في سوريا مشجعة لدرجة كبيرة، فالدولة الحديثة تعد بالكثير من الحرية والقانون والنهضة المرتقبة، وبما أن حرية الصحافة تتناسب طرداً مع تقدم الأمم، فقد شجّع الملك فيصل صدور الصحف في سوريا، وفتح المجال أمام الصحفيين للتعبير عن آرائهم، ودعا رؤساء تحرير الصحف في دمشق وطلب منهم دعم الروح الوطنية الاستقلالية.

وفي هذا الجو المفعم بالتفاؤل والأمل بالمستقبل صدرت جريدة العاصمة ([12])، وهي جريدة رسميّة تنطق بلسان الحكومة، وتتولّى نشر المراسيم والقرارات والإعلانات الرّسميّة، مع بعض الأخبار المحليّة، والنّشاطات الرّسمية، وصدرت مرّتين في الأسبوع، يومي الإثنين والخميس، وصدر العدد الأول منها بتاريخ 17 فبراير/ شباط (1919)، وتولى رئاسة تحريرها القانوني شاكر الحنبلي ([13])، وجاء في افتتاحيّة عددها الأول: "لمّا كان لا بدّ لكلّ حكومة من جريدة رسميّة، تتكلم بلسانها، وتنشر قوانينها وتذيع بلاغاتها، وتنبئ عن أخبارها الصّادقة، رأت حكومتنا، أن تُصدر هذه الجريدة باسم العاصمة، أما خطّة هذه الجريدة ومسلكها فهو نشر قوانين الحكومة، وأنظمتها، ومقرراتها،

9) جورج انطونيوس، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1973.

10) منذر الموصلي، الصحافة السورية وأعلامها (1919-1920)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1973.

11) أحمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، ط5، منشورات جامعة دمشق، 1997.

12) الصحيفة الرسمية للحكومة العربية السورية (1918-1920)، مجلد1، عمان، منشورات جامعة آل البيت، 1998.

13) شاكر الحنبلي: ولد في دمشق (1876)، وتوفي فيها عام (1958)، درس في دمشق، وتخرج في المكتب الملكي بالأستانة. ولي عدة وظائف إدارية وتعليمية، أصدر جريدة "الحضارة" في الأستانة مع عبد الحميد الزهراوي للدفاع عن حقوق العرب، وجريدة "القلم"، وحرر جريدة "العاصمة" الرسمية. عين أستاذاً في معهد الحقوق العربي بدمشق، وكان عضواً في المجلس التمثيلي بدمشق ثم وزيراً للمعارف سنة 1926، ثم وزيراً للعدل. صدر له عدد من المؤلفات والترجمات في القانون. بدر الدين الزركلي الدمشقي، أعلام الزركلي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص 296.

وبلاغاتها، وأنبائها الرّسميّة، مع ذكر لبعض الأخبار المحليّة، وبدأ محب الدّين الخطيب ([14]) المتحمس للعرب والعروبة، والذي استدعي من الحجاز بعد مشاركته بالثورة العربية الكبرى لإدارة العاصمة اعتباراً من العدد السّابع والأربعين، بالكتابة فيها، وكانت أول مقالة كتبها في العاصمة بعنوان" تجاه التاريخ"، بيّن فيها مسؤوليّة كل فرد تجاه وطنه، سواء كان رجلاً أم امرأة، بغية تحقيق الرّقيّ المطلوب، وطلب "أن نتعاون رجالاً ونساءً على تحسين سمعتنا، وإصلاح أحوالنا، ومجاراة الأمم الرّاقية في الأخذ بأسباب الارتقاء، وسار محب الدين بدعم وتوجيه من الملك فيصل، في مقالاته كلّها على هذا المنوال، داعياً الشّعب إلى التعاون والاتحاد، وكتب مقالات بثت الحماسة في النّفوس، وأخذ " بشكل الرأي العام السوري ، لتهيئة الجوّ السياسي في البلاد العربيّة، لحياة دستوريّة جديدة، ومحاربة قوى الاستعمار، ورفض الاتفاقات الدولية، بعد أن تأزّمت الحالة السياسية الدولية، وبالتّالي المطالبة بالوحدة العربيّة الشّاملة، والاستقلال التام في البلاد العربيّة،ولم تقتصر كتابة محب الدّين في العاصمة على المقالات السياسية فقط، بل تحدّث أيضاً عن موضوعات أخرى، فتحدّث عن الاقتصاد، ودعا إلى" تأسيس مصرف ماليّ عربي، وإلى إعداد الرجال ليس إيماناً منه فقط بأنّ الاستقلال السياسي لا يتمّ إلا بعد الاستقلال الاقتصاديّ التام، بل أيضاً لكون هذه الصحيفة كانت لسان الحكومة التي تؤسس لمستقبل البلاد من النواحي كافة ([15]).

وكتب محب الدين أيضاً عن أهميّة التعليم، وانتقد أهدافه، لاعتبار الهم الأساس للحصول على الوظيفة، ودعا إلى تعليم النّشء تعليماً صحيحاً، يبين لهم فيه معنى التّربية الاستقلاليّة، هذه التّربية المهمة، والّتي تعدّ الرجال الّذين سيبنون الوطن، فالتربية الاستقلاليّة، بنظره، هي الّتي تعدّ "رجالاً ذوي مطامح بعيدة المرمى شريفة السّمعة، يسعون إليها بأجسام قويّة وعزائم ثابتة وصبر جميل، سالكين أقرب طرقها، ومتحليّن بالمعلومات النّافعة لهم في أعمالهم الخاصّة، وواجباتهم العامّة، برز محب الدّين من خلال كتاباته في جريدة العاصمة" مفكّراً ومصلحاً، يضع النّقاط على الحروف، ويردّ على قضايا ومشكلات ما بعد الحرب العالميّة الأولى، ولم يكن هذا ليتاح له لولا الدعم الكبير الذي قدمه الملك فيصل للصحافة في سورية، والحرية المطلقة التي أعطاها لهذه الوسيلة التقويمية المهمة (. ([16])

أزعجت النهضة الصحافية السورية التي شهدتها سورية في عهد الملك فيصل الفرنسيين، وخصوصاً أن الكتاب والصحفيين السوريين معروفون بحماستهم وثقافتهم التي أنتجت مقالات التي كان لها أثر كبير في إشعال الحماس القومي ضد الدولة العثمانية، لذلك فمع دخول الفرنسيين دمشق في 24 تموز (1920) بعد معركة ميسلون ([17]) اختفت الصحف الوطنية التي ظهرت في فترة الاستقلال مع الملك فيصل، وحلت محلها صحف أخرى بعضها ذات نزعة متطرفة والأخرى ذات نزعة معتدلة، وإن اشتركت كلتاهما في حمل لواء القومية ضد الاستعمار الفرنسي، وكان لأقلام الصحفيين تأثيراً عظيماً في إضرام الثورة السوريا الكبرى التي استمرت عامين متصلين من(1925-1927) بعد نضال متصل في كل المناطق السورية منذ (1920) ([18]) .

---

14) بدر الدين الزركلي الدمشقي، أعلام الزركلي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص 285. هو محب الدين بن أبي الفتح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب، (1886-1969)، أصل أسرته من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني، هاجرت أسرته إلى حماة في بلاد الشام، ونزح فرع منها إلى قرية "عذارء، وفريق إلى مدينة دمشق.

15) محب الدين الخطيب، تجاه التّاريخ، صحيفة العاصمة، العدد 47، 4 آب 1919.

16) سهيلة ياسين الريماوي، الحياة الحزبية في سوريا من (1920-1945م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1978.

17) ميسلون، معركة قامت بين قوات المتطوعين السوريين بقيادة وزير الحربية يوسف العظمة من جهة، والجيش الفرنسي، بقيادة هنري غورو من جهة أخرى في 24 يوليو/تموز 1920.

18) وجيه كوثراني، تطور الحركة الوطنية في سوريا (1920-1939)، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1975.

لم تتوقف حملة الصحافة ونضالها للتحرر من الاستعمار الفرنسي وظلت متزامنة مع النضال المسلح مع الثوار في كل مكان في الجغرافيا السورية الى يوم الجلاء ومابعده، وقام الفرنسيون باضطهاد الصحافيين اضطهاداً عظيماً أثناء الثورة السورية وتحديداً في عام (1926)، عندها اختفى عدد من هذه الصحف، ولكن ظهر بدلاً عنها عدد آخر لايقل حماسة ولا بطولة من تلك التي ذهبت ضحية الاستبداد الفرنسي والإغلاق والاعتقال ([19]).

المبحث الثالث:

الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي من خلال افتتاحيات جريدة العاصمة (1919-1920م):

ظهرت حركة التحرر عند العرب في سوريا ونمت الروح الوطنية لديهم، وثارت في نفوسهم بواعث قوية لإدراك الاستقلال عن الحكم العثماني منذ القرن التاسع عشر، فنزعوا إلى محاربة الحكم العثماني قولاً وفعلاً ([20])، لكن حركة التحرر تلك كانت ضعيفة في السواد الأعظم لدى عامة الشعب والذي يعول عليه كثيراً في إحداث الانقلابات السياسية الكبيرة ([21]).

وقد تعددت الثورات العربية في بلاد الشام ضد الحكم العثماني قبل الثورة العربية الكبرى، لكنها كانت ثورات جزئية لم تحقق الأهداف المرجوة من تحرر بلاد العرب من الحكم العثماني، وأفضل مثال على هذه الثورات ثورة الشيخ ظاهر العمر ([22]) في منطقة فلسطين حيث بسط الشيخ ظاهر ظل حكمه عليها، وتشير المصادر إلى أن فلسطين في عهده بلغت من الثروة مبلغاً كان أوضح نقيض لشقاء البلاد المجاورة التي كانت خارج سلطته، وبالتالي يستنتج أن إمارته كانت نموذجاً من الأعمال التي قام بها عرب سوريا في سبيل الاستقلال بجزء من بلادهم، ومن ثم كانت بداية ظهور لحركة فكرية تحررية اندلع لهيبها في البلاد العربية ([23]).

وبذلك يلاحظ أن فكرة استقلال العرب ليست بنت يومها، بل هي مما أنضجته العصور حتى تمخضها القرن التاسع عشر فولدت في القرن العشرين بعد أن تقلبت في أصلاب القرون الماضية التي كانت خلالها تعد العدة وتمهد السبيل إلى إنهاض الأمة العربية والاستعداد لحياة استقلالية ([24]).

ساهمت النكبات التي حلت بالمنطقة العربية خلال الحرب العالمية الأولى في زيادة روح التحرر من الحكم العثماني لتكوين الدولة العربية الواحدة القوية ([25])، فجاءت الثورة العربية الكبرى عام (1916م) وما نجم من مبايعة للشريف الحسين بن علي ملكاً على الحجاز والعرب، وتشكيل الحكومة العربية الفيصلية في دمشق بتاريخ: (5 تشرين أول 1918م) التي كان على رأسها الأمير فيصل بن الحسين ومثلت كل عرب سوريا، فجاءت شاملة لأجزاء سوريا كلها وتتبع في حكمها للشريف الحسين بن علي ملك الحجاز ([26]). وقد تزامن تأسيس الأمير فيصل بن الحسين للحكومة

---

19) وجيه كوثراني، تطور الحركة الوطنية في سوريا (1920-1939)، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1975.

20) أحمد قدري، الحكومة العربية في دمشق (1918-1920)، ط1، دار المعارف، مصر، 1971.

21) منذر الموصلي، الصحافة السورية وأعلامها (1919-1920)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1973.

22) عبد الكريم رافق، المشرق العربي في العهد العثماني، ط6، منشورات جامعة دمشق، 1999، 177-210.

23) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية بدون توقيع* ، عدد2، تاريخ: 20 شباط ، 1919.

24) *ظاهر العمر الزيداني، اختلفت المصادر حول أصله، فقيل: أنه من أسرة بدوية، ومنهم من قال: أنه من الأشراف، بدأ ظاهر في أواخر العشرينات من القرن الثامن عشر يوطد نفوذه في منطقة صفد حيث أسس إمارة شملت طبريا وصفد وعكا وحيفا، وقد فشلت حملات ولاة الشام العسكرية في اخضاعه وبقي يسيطر على على المنطقة حتى وفاته عام (1775م).

25) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية بدون توقيع* ، عدد2، تاريخ: 20 شباط ، 1919.

26) ساطع الحصري، سوريا، بلاد الشام: تجزئة وطن، ط1، دار اطلاس للدراسات، دمشق، 1999.

العربية في سوريا مع وضع الحرب العالمية الأولى (الحرب العامة) أوزراها، وظهور الأطماع الفرنسية والإنجليزية في المنطقة ([27])، ولذلك عمل الأمير فيصل منذ بداية تأسيس الدولة العربية على بث روح الوطنية لدى الشعب السوري من خلال رفضه للخصومات الداخلية والمشاكل الخارجية والدفاع عن الدولة العربية والفاظ على أجزائها وكان ذلك تعبيراً عن رؤى الحكومة العربية والتي مثلها الأمير فيصل في تلك الفترة.

أما شكل الحكومة العربية التي أرادها الأمير فيصل بن الحسين فتقوم على استقلال البلاد العربية وعدم تجزئتها، ويتضح ذلك الأمر من خلال قوله: " البلاد العربية لا تتجزأ وتسكنها أمة واحدة وتريد الاستقلال وأن سوريا والحجاز والعراق يريد كل منها الاستقلال وأن نجد والبلاد التي في مستوى الحجاز تابعة للحجاز أما سوريا فيجب أن تكون مستقلة بمقتضى حدودها الطبيعية وكذلك العراق وما يُعمل في سوريا يُعمل في العراق الذي يجب أن يؤسس فيه حكومة لا علاقة بها بسوريا وسائر البلاد العربية" ([28]).

ومن خلال هذه البيانات يظهر أن الملك فيصل يستحسن تأسيس حكومات مستقلة في كل من سوريا والعراق تجمعها مع الحجاز المستقلة علاقات سياسية خارجية واقتصادية وداخلية واحدة بحيث تكون متحدة في أمورها الخارجية مستقلة في معاملاتها الداخلية مع وجدود رابطة اقتصادية واحدة ([29]).

أما نوع الحكومة التي أرادها الأمير فيصل فيجب أن تكون على قاعدة اللامركزية الإدارية كما صرح الأمير في خطابه بقوله: " إنني أعلم يقينا أن القسم الجنوبي من البلاد السوريا لا يدار كما يدار الساحل ولا يدار الساحل كما يدار داخل سوريا مثلاً وحوران وجبل الدروز والمنطقة الجنوبية" ([30]).

أن الدولة العربية السوريا يراد منها أن تكون دولة متنوعة قانونياً بتنوع تقاليدها وعاداتها و وبذلك يلاحظ اختلاف مستواها الفكري بالإضافة إلى ذلك يجب أن تراعي الدولة حقوق الأقليات كما أكد سمو الأمير فيصل في خطابه بحيث يجب أن تكون حقوقهم متساوية مع حقوق الأكثرية في جميع الحقوق. أما أسس هذا الاتحاد المراد بين الحكومات العربية فسيكون بعد تصديق مؤتمر السلام على استقلالها ([31]). ومن المسائل المهمة التي حرص الأمير فيصل على التأكيد عليها فهي مسألة تأسيس الأحزاب السياسية، وذلك لأهميتها في توطيد أركان الدولة العربية من ناحية ودعمها للمجلس العمومي من ناحية أخرى، فالمجلس العمومي الذي هو بالأساس نموذج لمجلس نيابي قادم يجب أن يشتمل على رجال أكفاء عن طريق اختيارهم من الحزبيين ذوي العلم والفضيلة يمثلون الوطن ويطالبون باستقلاله، وهؤلاء بالتالي يحسنون القول والعمل في المجلس لما هو في مصلحة الوطن وتقدمه ([32]).

ومن أهم عوامل تحقيق الأمير فيصل لأهدافه في الوحدة الوطنية وإجماع السوريين حول قيادته عمله وأخيه الأمير زيد على تكوين علاقات حسنة مع السوريين من خلال التواصل السائد بين الأسرة المالكة والشعب السوري مثل لقاء الأسرة المالكة والشعب السوري دون مراسم وتقاليد موروثة وأبهة، بل كانت هذه اللقاءات تجري ببساطة من خلال مصافحة الأمير لأبناء الأمة على اختلاف مراتبهم وذلك لشعوره بأنه واحد منهم ([33])، وبسبب ذلك التواضع الكبير الذي أبداه الأمير فيصل والأسرة المالكة ظهر اندهاش الشعب، وبنفس الوقت زاد من محبتهم للأمير

---

27) جورج انطونيوس، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1973.

28) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية شاكر الحنبلي* ، عدد25، تاريخ: 12 أيار ، 1919.

29) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية شاكر الحنبلي ، عدد25، تاريخ: 12 أيار ، 1919.

30) حسن الحكيم، *الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين الفيصلي والانتداب الفرنسي (1915-1946)*، دار صادر، بيروت، 1974، 52-53؛ أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1974، 28-32.

31) محمد مظفر الأدهمي، الملك فيصل الأول، دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته، ط1، دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.

32) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية أمين حشيمي، عدد32، تاريخ: 5 حزيران، 1919.

33) جريدة العاصمة ، دمشق، افتتاحية راشد البيلاني، عدد19، تاريخ: 21 نيسان ، 1991

فيصل وأخيه الأمير زيد ذلك لأن الشعب في سوريا كان معتاداً على رؤية الحكام غارقون في الغطرسة والعظمة الفارغة وارتكاب المظالم والجور على رعيتهم فكان التفاف الرعية على أبناء الحسين واضحاً للأسباب السابقة الذكر ودعامة رئيسه من دعائم الدولة العربية في سوريا ([34]).

ومنذ بداية تكوينه للحكومة العربية في دمشق سار الأمير فيصل بن علي على منوال والده الملك الحسين بن علي في التعاون مع الحلفاء لتحقيق أمانيه في إقامة الدولة العربية، وقد وضح الأمير فيصل هذا الأمير لرعيته بقوله: " تعلمون أن العرب وجلالة الملك المهاب (الحسين بن علي) لم يخوضوا غمار هذه الحرب إلى جانب الحلفاء إلا لإنقاذ الأمة العربية من نير الظلم والاستعباد والحصول على الاستقلال التام استناداً على عهود الحلفاء ووعودهم"([35]).

وقد استند الأمير فيصل خلال محادثاته مع الحلفاء في مؤتمر الصلح على عهود الحلفاء ووعودهم لوالده الملك الحسين بن علي، فقد كان الملك الحسين بن علي قد عقد عدة معاهدات مع بريطانيا ومن هذه المعاهدات اتفاقية عقدها مع بريطانيا وأرسل صورة عنها للأمير فيصل بن الحسين في سوريا لتكون وثيقة مهمة للأمير فيصل يستخدمها خلال مفاوضاته مع الحلفاء وتقوم هذه الاتفاقية على ما يلي:

- تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها وتكون حدودها شرقاً من بحر فارس ومن الغرب بحر القلزم والحدود المصرية والبحر الأبيض وشمالاً ولاية حلب والموصل الشمالية إلى نهر الفرات ومجتمعه مع الدجلة إلى مصبها في بحر فارس، ما عدا مستعمرة (عدن) فإنها خارج هذه الحدود.
- تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أي مداخلة وسلامة حدودها البرية والبحرية من أي تعد بأي شكل يكون.
- تكون (البصرة) تحت أشغال العظمة بريطانيا لحينما يتم للحكومة الجديدة المذكورة تشكيلاتها المادية.
- تتعهد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاجه ربيبتها الحكومة العربية من الأسلحة ومهماتها والذخائر والنقود مدة الحرب ([36]).

كما بين الأمير فيصل بوجود رسائل من بريطانيا للملك الحسين بن علي ومن أهمها شأناً رسالة السير هنري مكماهون التي يقوم مضمونها على: استعداد بريطانيا بالاعتراف باستقلال العرب وذلك ضمن الحدود التي قدمها شريف مكة ([37]). ويعلق الأمير فيصل على هذه الرسالة بقوله: " إذا وجد ذلك العهد الذي أعلن جلالة والدي وجوده فأظن أن الحكومة البريطانية ستكون مضطرة إلى تشكيل الوحدة العربية والاعتراف بالاستقلال العربي وأملي عظيم بأنها ستقوم بعهودها" ([38]).

وبعد اخراج العثمانيين من دمشق خلال فترة الحرب العالمية الأولى دخل الجيش العربي سوريا فاتحاً، وأعلن الحكم العسكري المؤقت للبلاد، وقد قسمت سوريا التي فتحها الجيش العربي بمعونة الحلفاء إلى مناطق احتلالية بتدبير القيادة العامة للجيوش المتحالفة لتدار من قبل السلطات العسكرية المؤقتة ريثما يتم البت في تقرير مصير البلاد السوريا في مؤتمر الصلح والذي كان من المفروض أن يبحث في الكثير من القضايا الخلافية في أوروبا وغيرها

34) ذوقان قرقوط، تاريخ العرب الحديث، ط1، دار النهضة، بيروت، 1975.

35) ميسون عبيدات، موقف الأقطار السورية من مشروع سوريا الكبرى (1920 - 1951م)، مجلة المنارة، 1 (15)، 2009، ص ص 9-49.

36) سهيلة الريماوي، التجربة الفيصلية في بلاد الشام، وزارة الشباب، مطبعة التوفيق، عمان، 1988م، ص58-59

37) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية شاكر الحنبلي ، عدد102، تاريخ: 16 شباط ، 1920.

38) عبد الهادي، عوني، أوراق عبد الهادي، 1920، حاشية، ص، 33 ، 1975.

وكان ما يعرف بالمسألة الشرقية. وما تفرع عنها ومن ضمنها المسألة السوريا من القضايا التي ستتم البحث فيها خلال هذه المؤتمر([39]).

وبسبب الضجة السياسية التي كانت ما تزال قائمة في أوروبا حول المسألة السوريا وبسبب ارتكابات الحلفاء المالية، وتأخر أمريكا في إعطاء بقية الحلفاء قرار نهائي حول المعونة المالية فقد اضطر الحلفاء للقيام بتدبير عسكري مؤقت يقضي بانسحاب الجيش البريطاني من سوريا على أن لا يحل محله جيش آخر إلا في مناطق معينة مثل بعلبك ورياق وشتوره وحوران والكرك، أما المناطق الأخرى فتبقى السلطات الإدارية فيها كما كانت في السابق وكان هذا التدبير العسكري المؤقت دون استشارة العرب الذين هم حلفاء أيضاً ويجب أن لهم الرأي الأول في مثل هذا الشأن، وبذلك تعددت بمقتضى هذا التدبير القيادة العسكرية في سوريا بعد أن كانت موحدة ([40])، وأصبحت على الشكل التالي:

- المنطقة الجنوبية (فلسطين) وتتولى السلطات الإنجليزية إدارتها مباشرة.
- المنطقة الشرقية (سوريا الداخلية وشرق الأردن) ويتولى إدارتها العليا الأمير فيصل.
- المنطقة الغربية (لبنان والساحل السوري كله) ويتولى الفرنسيون إدارتها مباشرة ([41]). وقد عبّر الأمير فيصل عن رفضه لهذا التدابير العسكرية ورفع احتجاجاً للمقامات المسؤولة ([42]).

أما وزير خارجية فرنسا بيشون (Bishone) فقد علق على هذه التدابير في شهر تشرين ثاني 1919(م) بقوله: " إن قرار المؤتمر لم يترك شيئاً يحمل الالتباس والإلهام ولا يمكن أن يؤول أو يرمي إلى تجزئة سوريا وتقسيمها لا بل هو قرار بشأن اتفاق جزئي مؤقت لا يؤثر على مسألتي الوصاية والحدود اللتين يكون فصل الخطاب فيها إلى مؤتمر الصلح الذي اعتبر قضية سوريا لا يمكن فصلها عن المسألة الشرقية وسوف تسوى في آن واحد في تركيا عند عقد معاهدة الصلح مع تلك الدولة، ثم أضاف " قد عُهد إلى الجنرال غورو (Ghoro) أن يطلع الحكومة الجمهورية حقيقة أماني الأهالي وحاجاتهم ويحافظ على الثقة الموجودة بين العرب وحلفائهم كما كانت في زمن الحرب ويواصل عمل تحرير الشعوب الضعيفة كما هو مبدأ الحلفاء" ([43]). إلا أن هذه التصريحات والتدابير العسكرية المؤقتة الأخيرة التي قام بها الحلفاء ما هي إلا تمهيد قام به الحلفاء لتنفي معاهدة سرية عقدت بين بريطانيا وفرنسا عرفت باسم "سايكس بيكو" ([44]).

ورغم سرية هذه المعاهدة والتي تنص على اقتسام بلاد الشام والعراق بين فرنسا وبريطانيا، إلا أنها تسربت إلى صحف أوروبا وذلك عندما نجح البلشفيك في روسيا في ثورتهم عام (1917م)، فتمكنوا من نشرها بعدما ظفروا بها بين الأوراق الرسمية في بتروغراد ([45]). وبكل المعايير تعتبر هذه المعاهدة مجحفة بحقوق البلاد ومنافية لمبدأ الحلفاء ولتصريحاتهم الرسمية ووعودهم من حيث منح الشعوب المحررة حق حياتها واستقلالها وفقاً لرغائبها وتصويتها، ومما زاد من توتر العلاقات بين العرب والحلفاء عقد اتفاق عسكري مؤقت بين بريطانيا وفرنسا بين لويد جورج وكليمانسو.

---

39) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية أمين الحنبلي، عدد78، تاريخ: 24 شباط ، 1919.

40) منيب الماضي، وسليمان الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين (1900-1959)، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، ص 83.

41) الوثائق الهاشمية، أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى والاتحاد العربي، م3، منشورات جامعة آل البيت، عمان، 1994م،ص360.

42) منيب الماضي، وسليمان الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين (1900-1959)، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، ص 83.

43) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية بدون توقيع ، عدد102، تاريخ: 16 شباط ، 1920

44) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية بدون توقيع* ، عدد78، تاريخ: 24 تشرين أول ، 1920

45) علي خلقي الشراري، أوراق علي خلقي الشراري، المخطوطة، ص: 65-78.

وبمقتضى هذا الاتفاق يبقى الاستقلال العربي مخنوقا من داخل جدران المدن الأربعة (دمشق، حمص، حماه، حلب)، وتختلف الإدارة في كل مدينة عن الإدارة في المدينة الأخرى، وقد حاول الأمير فيصل منذ وصوله إلى أوروبا أن يمنع تنفيذ هذا الاتفاق، وذلك لأن الحليف الثالث الذي يعد الصاحب الحقيقي للبلاد لم يشترك فيه، ولأن تنفيذه يؤدي إلى قيام أهالي البلاد لمنع تنفيذه بأي حال، وكان الأمير فيصل يسعى لتطمين الأهالي ببرقياته كلما لمح بارقة أمل في نجاح مسعاه، وقد أدركت البلاد موقفها الحقيقي من هذه الاتفاقية فقامت المظاهرات وأخذ الأهالي بالتدريبات العسكرية استعداداً للواجب الوطني ورفعت كل بلده من بلدات سوريا ببرقيات الاحتجاج، وإزاء ذلك عزم الأمير فيصل على مغادرة أوروبا عائداً إلى دمشق ([46]).

ولما علمت الحكومة الفرنسية باحتجاجات السوريين آثرت في تجديد المفاوضات مع سمو الأمير فيصل قبل عودته إلى دمشق حيث اتفق اطرفان على ما يلي:

- أن لا يتقدم الجنود الفرنسيون إلى المنطقة الشرقية بحدودها السابقة.
- أن ينسحب الجند النظامي العربي من البقاع.
- أن يُعهد إلى قوتي الدرك والشرطة العربيتين بالمحافظة على الأمن والنظام هناك.
- أن تبقى إدارة تلك المنطقة في يد الحكومة العربية كما كانت في السابق.
- أن تتألف لجنة مختلطة من العرب والفرنسيون تحت أمر القائمقام العربي في البقاع لمراقبة الأمن.
- أن تتألف لجنة مختلطة من العرب والإنجليز والفرنسيين لحل ما قد يحدث من المشاكل الين المناطق الثلاث باعتبارها بلاد واحدة يسكنها شعب واحد ([47]).

وقد أصبح هذا الاتفاق ناسخاً لاتفاق لويد جورج وكلنسو، إلا أن هذا الاتفاق الذي عقده الأمير فيصل مع الفرنسيين كان مؤقتاً ومدته ثلاثة أشهر فقط، وخلال هذه الفترة ستحاول الحكومة الفرنسية أن تتفاهم مع الأمة السوريا على اتفاق عمومي يكون أساساً لحكم المؤتمر على مستقبل البلاد ([48]).

ويفهم مما تقدم أن الحكومة الفرنسية صارت ملزمة بسحب كل جندي من جنودها إلى خارج المنطقة الشرقية بحدودها السابقة ثم تبذل المساعي السلمية للاتفاق على الأساس الذي اشترطه سمو الأمير فيصل فإن لم يحصل على اتفاق خلال الأشهر الثلاث من تاريخ الاتفاق فللأمة رأيها في تعيين الوسائل التي يجب اتخاذها للمحافظة على الوحدة والاستقلال ([49]).

ولشرح قضية العرب في مؤتمر الصلح على أحسن وجه فقد تقرر أن يمثل الأمير فيصل والده الملك الحسين بن علي في هذا المؤتمر ليدافع عن حقوق العرب بأجمعها. ويعبر الملك فيصل عن ذلك بقوله: " إن صفتي في مؤتمر السلام هي تمثيل والدي وحكومته .. فإذا تخليت عن جانب من بلاد المحررة من الأتراك أمون قد قصرت بواجبي السياسي وأخللت بما أودع إلي من الوظائف فإذا يتحتم علي أن أضع المسألة العربية موضع البحث وأدافع عنها باسم جلالة الملك" ([50]).

---

46) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية محب الدين الخطيب*، عدد 85، 18 كانون أول، 1919.

47) جريدة العاصمة، دمشق، *افتتاحية محب الدين الخطيب*، عدد 85، 18 كانون أول، 1919.

48) الوثائق الهاشمية، أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى والاتحاد العربي، م3، منشورات جامعة آل البيت، عمان، 1994م، ص360.

49) (Elizabet, F, Thompson, Rashid Rida and the 1920, Syrian – Arab Constitution, How the French Mandate Undermined Islamic Liberalism, Cambridge: Harvard, University Press, 2013, PP: 244-257.

50) سهيلة الريماوي، التجربة الفيصلية في بلاد الشام، وزارة الشباب، مرجع سابق، ص ص: 61-63.

وقد عمل الأمير فيصل على شرح المسألة السوريا للأوروبيين حيث سافر أكثر من مرة إلى أوروبا لهذه الغاية وعمل جاهداً على تنفيذ الحلفاء لوعدهم للعرب بإقامة الدولة العربية المستقلة. وكان مؤتمر الصلح فرصة مهمة للأمير فيصل لعرض القضية العربية على دول الحلفاء المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ([51]).

وقد شجع العرب السوريين على طلب الاستقلال وصول لجنة دولية من قبل الحلفاء للمنطقة العربية وهذه اللجنة مهمتها دراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية التي كانت تتبع الدولة العثمانية، وقد بينت لنا جريدة العاصمة آراء السوريين في تلك الفترة من مسألة اللجنة الدولية وتوصياتها: ففريق كان ضرورة طلب الاستقلال التام مجرداً من كل حماية أو وصاية أو وكالة. وفريق ذهب إلى مسألة أن " أمر الانتداب أصبح مبرماً فلا مندوحة لنا من التصريح بالدولة التي نختارها للوكالة عنا". وفري ثالث " أخذ بين هذا وذاك وقال يجب أن نطلب الاستقلال التام فإن أكرهنا على الانتداب نختار الدولة التي لا مطمح لها في بلادنا لأجل معين" وفريق رابع قال: " لا يجوز لنا أن ننتدب دولة لمعاونتنا ما لم نعلم شروط الانتداب وأجله" ([52]).

وقد غادرت اللجنة من دمشق بعد أن أجمعت معظم الآراء على طلب الاستقلال التام من غير حماية ولا وصاية إلا إذا اعترض هذه الأمنية مانع ما وكان لا مندوحة من الانتداب فإنها ترجح أن تكون الحكومة المنتدبة أمريكا وإن لم تكن فإنجلترا على أن هناك من السوريين من طلب مساعدة من فرنسا لكن هؤلاء كانوا أقله ([53]).

ومن الأمور الأخرى التي شجعت العرب على طلب الاستقلال موقف الرئيس الأمريكي ويلسون (Wilson) من تحرر الشعوب واستقلالها حيث صور أمريكا بأنها جاءت ومدت يدها لانتشال الإنسانية من ورطة الحرب الكبرى وقد عبر الرئيس الأمريكي عن تعاطفه مع الشعوب الضعيفة حيث خطب أمام مندوبي الحلفاء في مؤتمر الصلح بشأن عصبة الأمم بقوله: " كان أساس الحرب قرار زمرة صغيرة من الحكام الملكيين والقواد العسكريين، وكان اعتداء الدول العظمى على الدول الصغرى وكان إنشاء إمبراطوريات عظيمة من شعوب كادحة لها والاحتفاظ بهذه الشعوب بحد السيف.... والسلم لا يُنال إلا بتحرير العالم من هذه الأمور" ([54]).

والواقع أن الأمير فيصل بذل جهوداً كبيرة من أجل تحقيق الاستقلال للدولة العربية المنتظرة ويتضح ذلك من خلال خطبته عن افتتاح المؤتمر السوري العام بتاريخ: 8 آذار 1920 حيث دعا سمو الأمير فيصل السوريين إلى تقرير مصير البلاد حسب رغائب الأهالي " فقد وعد مؤتمر السلم أن ينظر في رغبة الشعوب وحتم على نفسه أن يقرر مستقبل كل أمة حسب إرادتها ورغائبها تحقيقاً للمبادئ السامية التي خاض لأجلها الحلفاء غمار الحرب الكبرى ([55]).

وقد استشهد الأمير فيصل بوعود الحلفاء بأحقية الأمم المستضعفة بالاستقلال بخطاب الرئيس الأمريكي ويلسون في يوم 4 تموز 1918م بقوله: " كل مسألة جغرافية كانت أم سياسية أم اقتصادية أم دولية يجب أن تحسم على الأساسات المستندة على حرية قبول الشعب ذي العلاقة رأساً بتلك المسألة لا على القواعد المادية أو المصالح التي يتطلبها شعب أو أمة أخرى لأجل تحقيق تأمين نفوذها الخارجي أو سيادتها" ([56]).

كما استشهد الأمير فيصل بما نشرته إنكلترا وفرنسا في 7 تشرين أول 1918م من تأكيدهما على استقلال بلاد العرب المنشود. وأضاف الملك فيصل على ذلك بقوله:" استحق العرب حريتهم واستقلالهم بفضل الدم الطاهر الذي سفكوه وبفضل ما قاسوه من أنواع العذاب والقهر". وطالب الأمير فيصل باستقلال العرب كأمة حية حرة استقلالاً

51) أحمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، 1978، ص: 403.

52) أحمد حسين العلي، دور الأمير فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، بغداد.

53) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية راشد البيلاني، عدد22، تاريخ: 5 حزيران، 1919

54) الوثائق الهاشمية، أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى والاتحاد العربي، م3، منشورات جامعة آل البيت، عمان، 1994م،ص360.

55) أحمد حسين العلي، دور الأمير فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، بغداد

56) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية بدون توقيع، عدد107، تاريخ: 8 آذار، 1919.

تاماً نعيش خلاله مع سائر الأمم المتمدنة وشدد سموه في خطابه على أهمية التضامن والتعاضد مع الإخوان العراقيين للعيش حياة سعيدة قوية" ([57]).

وكان رد المؤتمر السوري العام على خطاب سمو الأمير فصيل بإعلان استقلال البلاد السوريا بما فيها فلسطين بحدودها الطبيعية استقلالاً تاماً لا شائبة فيه، ورفض مزاعم الصهيونيين في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود أو محل هجرة لهم، ومن قرارات المؤتمر الهامة الأخرى اختيار الأمير فيصل بن الحسين بإجماع الرأي العام ملكاً دستورياً على البلاد السوريا وضرب موعد لمبايعة سموه رسمياً في 17 جمادى الثانية 1338هـ/ 18 آذار 1920م، وأعلن أيضاً انحلال الحكومات الاحتلالية في المناطق الثلاثة على أن تقوم مقامها حكومات ملكية مدنية مسؤولة تجاه مجلس الأمة على أن تدار مقاطعاتها على طريقة اللامركزية الإدارية وعلى أن تراعى أماي اللبنانيين في إدارة مقاطعتهم لبنان ضمن حدوده المعروفة قبل الحرب شرط أن يكون بمعزل عن كل تأثير أجنبي ([58])، كما ويحتفظ باسم الأمة بصداقة الحلفاء محترمين مصالحهم ومصالح سائر الأجانب كما قرر المؤتمر سن قانون أساسي يبين أساسات الحكم في البلاد من جهة، وتكون الحكومة مسؤولة تجاه كل ما يتعلق بأساس استقلال البلاد التام من جهة أخرى.

ومن التحركات السياسية الهامة التي قام بها المؤتمر السوري العام بتوصيات من الملك فيصل تشكيل أول وزارة سوريا وذلك بتاريخ 27 آذار 1920م، وكانت برئاسة على رضا الركابي وقد أصدرت الحكومة بياناً وزارياً عبرت فيه عن سعادتها بكونها أول وزارة وطنية دستورية في تاريخ سوريا ظهرت أمام أول مجلس ممثل للأمة وضاف الركابي بأن سياسة الوزارة الخارجية تقوم على سياسة السلم والولاء مع جميع الدول الأجنبية وخصوصاً مع دول الحلفاء الذين آزرونا في الحرب وللاستفادة بما نحتاج إليه من مدنيتهم مما يساعد على رقينا ولا يمس باستقلالنا ([59]).

أما الإدارة الداخلية فستقوم على الأساسات الحاضرة إلى أن يصدر القانون الأساسي وسنبذل الجهد في توطيد الأمن والنظام والدفاع عن الاستقلال التام، وأضاف الركابي بأن وزراته ستعنى بصورة مخصوصة بنشر العلم وتحسين حالو البلاد الاقتصادية وإنماء زراعتها وتجارتها وصناعتها والاستفادة من خزائنها الأرضية والسعي لإيجاد التوازنات بين الواردات والنفقات وإنفاق أموال الخزينة في وجوهها النافعة ([60]).

وأشار الركابي بأن عمل الوزارة سيتم بالقوانين والأنظمة المدنية العثمانية وما جرى تعديله أو وضعه منها، وطلب الركابي من المجلس الإسراع بوضع القانون الأساسي وقانون الانتخابات لتشكيل المجلس التشريعي بأقرب ما يمكن ([61]).

بالإضافة على التحركات السياسية الداخلية عمل الملك فيصل علة الاتصال مع رؤساء وقادة دول الحلفاء، فأمر كاتبه الخاص عوني عبدالهادي ([62]) بكتابة رسائل إلى اللورد كرزون (Karzen) بواسطة الكولونيل أينستون المعتمد البريطاني وإلى الجنرال غورو بواسطة المعتمد الفرنسي الكولونيل كوس (Koss) كما كتب الملك فيصل برسالة إلى الرئيس الأمريكي ويسلون وتشير هذه الرسائل إلى حق البلاد العربية بالاستقلال بعد أن رزحت قرون عدة تحت الضغط وسوء الإدارة العثمانية، وان العرب قد وقفوا إلى جانب الحلفاء أثناء الحرب لأن القصد منها هو تحرير

57) جريدة العاصمة، دمشق، افتتاحية بدون توقيع، عدد107، تاريخ: 8 آذار، 1919.

58) المرجع السابق، عدد108، تاريخ: 11 آذار، 1919.

59) المرجع السابق، عدد113، تاريخ: 29 آذار، 1919.

60) المرجع السابق، عدد113، تاريخ: 29 آذار، 1919.

61) المرجع السابق، عدد113، تاريخ: 29 آذار، 1919.

62) عوني عبد الهادي، أوراق عبد الهادي، 1920، حاشية، ص: 33. 5

الشعوب المحتلة ومن بينها البلاد العربية. وتطالب هذه الرسائل بوفاء دول الحلفاء بوعودهم للعرب بالاستقلال وتكون الدول العربية بقيادة الملك الحسين بن علي ([63]).

وبسبب تطور الأحداث السياسية على الصعيد الداخلي والخارجي تم تغيير الوزارة السوريا بتاريخ: 8 آذار 1920م حيث قدم علي رضا الركابي استقالة الحكومة وألف هاشم الأتاسي الوزارة الجديدة وقام وزير الخارجية عبدالرحمن الشهبندر بإلقاء بيان الوزارة الآتي والذي نالت به الوزارة ثقة المؤتمر ([64]):

- تأييد استقلالنا التام الناجز المتضمن في جملة ما يتضمنه حق التمثيل الخارجي.
- المطالبة بوحدة سوريا بحدودها الطبيعية مع رد طلب الصهيونيين جعل بعض القسم الجنوبي منها وهو فلسطين وطناً قومياً لليهود.
- رفض كل مداخلة اجنبية تمس سلطاننا القومي.

وأضاف الشهبندر أنه من أجل تحقيق هذه الغايات لا بد من المحافظة على صداقة حلفائنا الكرام لتحقيق رغائبنا الوطنية... والاستفادة من كل ما لدينا من الماديات والمعنويات وأضاف أيضا بأن الوزارة ستهتم في خطتها لداخلية اهتماماً خاصاً بزيادة التشديد في حفظ الأمن والنظام، كما أشاد الشهبندر بقرار مؤتمر سان ريمو المتضمن مبدئياً بالاعتراف باستقلال سوريا وأشاد باستعداد بريطانيا بالاعتراف بالملك فيصل رأس الدولة السوريا المستقلة وأضاف أخيراً برفضه المطلق للانتداب على سوريا ([65]).

ورغم تحركات حكومة هاشم الأتاسي لتكوين علاقات حسنة مع دول الحلفاء إلا أن ممارسات الفرنسيين في المناطق التي أقاموا بها حومة تابعة لهم في ساحل سوريا الغربي تدل على سوء نوايا الحكومة الفرنسية الرامية لاحتلال سوريا حيث قام الفرنسيون في منطقة جبل عامل بإحراق القرى وقتل العديد من الأهالي وقد أرسل أهالي منطقة جبل عامل العديد من البرقيات تتضمن ما قام به الفرنسيون كحرق من الفظائع كحرق القرى وهدم المساجد وتمزيق المصاحف، كما قام الفرنسيون بمهاجمة منطقة الحولة الغربية قرب مرجعيون وأحرقوها بالإضافة على أعمالهم البربرية في منطقة الجولان ([66]).

وقد بحث أعضاء المجلس السوري انتهاكات الفرنسيين في الساحل السوري فتقرر إرسال برقية احتجاج لمجلس النواب الفرنسي عما تجربه السلطة العسكرية الفرنسية في المنطقة العربية السوريا، وبذلك أخذ العهد الفيصلي في سوريا يواجه مجموعة من القضايا الأساسية تمثلت في النعرات الطائفية في جبل لبنان، وقضية الوحدة العربية التي تم الاتفاق عليها بين الملك الحسين بن علي وهنري مكماهون إضافة إلى قضية الوحدة السوريا واستقلالها([67]).

وأمام ازدياد خطر الأطماع الاستعمارية الفرنسية في سوريا فقد قررت الحكومة العسكرية العربية استناداً إلى قرار الوزارة تأييد الإدارة العرفية في البلاد وتطبيقها بحذافيرها اعتباراً من تاريخ 12 تموز 1920م وقامت الحكومة العربية بعدد من الإجراءات أهمها:

- تؤيد الإدارة العرفية في جميع أنحاء المنطقة الشرقية.
- أن أحكام القوانين والأنظمة الأساسية والملكية المخالفة لهذا القرار تعد معطلة ما دامت الإدارة العرفية.

---

63) أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1974، 28-32.

64) Yusuf, M, Al hakim, Suriya Wa Al-Ahd al Faysali, Beirut: Dar Al Nahar,1966.

65) زاهية قدورة، مذكراتي عن الثورة العربية في بلاد الشام، ط1، دار النهضة، بيروت، 1975.

66) منيب الماضي، تاريخ الأردن في القرن العشرين، مرجع سابق، ص: 91.

67) ناصر الدين الأسد، يقظة العرب، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1969

- القضاء العرفي يطبق أحكامه على قانون الجزاء العسكري ([68]).

وقبيل سقوط دمشق بأيدي الفرنسيين أصدر وزير الحربية في الحكومة العربية بياناً باسم الوزارة عرض فيه الأحوال الدقيقة والحرجة التي تمر بها البلاد، وأشار إلى قيام الجنرال الفرنسي غورو بحشد القوات العسكرية على حدود المنطقة الشرقية من الشمال والغرب كما قامت القوات الفرنسية باحتلال منطقة رياق والمعلقة رداً على تعزيز القوات العسكرية العربية قواتها في منطقة مجدل عنجر، وأضاف أن الحكومة السوريا احتجت على معاملة الجنرال غورو والتي لا تلتئم مع التحاف وطالبت الحكومة إحالة القضية إلى التحكيم الدولي. وعبر وزير الحربية عن استعداد الحكومة العربية العسكرية كل الاستعداد للدفاع عن البلاد مع استعداد الحكومة للمفاوضات تحت رئاسة جلالة الملك فيصل ([69]). ورغم ذلك كله إلا أن الفرنسيين قاموا باحتلال دمشق بعد معركة ميسلون بتاريخ 24 تموز (1920)، وبذلك سقطت سوريا بأيدي الفرنسيون وانتهى بذلك العهد الفيصلي فيها.

الخاتمة:

حاول البحث قراءة الأوضاع السياسية في سوريا خلال العهد الفيصلي من خلال افتتاحيات جريدة العاصمة السوريا (1919 – 1920م) وذلك للتعرف إلى أهم الأحداث السياسية التي مرت بها سوريا خلال العهد الفيصلي بين عامي (1919 – 1920م) وقد توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- سعت الحكومة العربية في العهد الفيصلي لتوطيد أركان دولتها الناشئة من خلال العديد من الوسائل من بينها الجرائد المحلية وأهما جريدة العاصمة والتي كانت لسان حال الحكومة العربية في وقت كانت فيه الجرائد من أهم وسائل الإعلام في تلك الفترة.
- ساهمت افتتاحيات الجريدة في نشر الوعي وبث روح الوطنية عند أبناء البلاد من خلال نشرها لأهم الأحداث السياسية مما وضع أبناء البلاد في صورة الوضع السياسي القائم في تلك الفترة الزمنية المليئة بالأحداث السياسية الهامة.
- أعطت لنا افتتاحيات العاصمة تاريخ سوريا والعالم في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت بمثابة توثيق مهم لتلك الفترة، وأعطتنا صورة واضحة حول أحوال العرب في سوريا سياسياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً في فترة مبكرة من بداية القرن العشرين.
- كشفت لنا افتتاحيات الجريدة الأطماع الاستعمارية الغربية للمنطقة العربية من خلال ذكرها لعدد من الاتفاقيات الاستعمارية بين بريطانيا وفرنسا لاقتسام المنطقة العربية مثل اتفاقية سايكس بيكو وسان ريمو، واتفاقية لويد جورج وكلمنسو، وكشفت لنا عند العديد من الاتفاقيات العسكرية الأخرى والتي نهبت العرب لأطماع الدول الغربية في المنطقة.

وأخيراً يمكن القول: أن جريدة العاصمة كانت إحدى دعائم الحكومة العربية الفيصلية وأن انقطاعها كن نتيجة سقوط الدولة العربية بأيدي الفرنسيين الذين عملوا منع نشرها لعلمهم بالدور الذي كانت تقوم به الجريدة في بث الروح الوطنية عند أبناء البلاد.

68) حسن الحكيم، مرجع سايق، 52-53.

69) جورج انطونيوس، مرجع سابق، ص32.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية :

إبراهيم خليل احمد، **تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (1516- 1917)**، ط1، الموصل، 1983.

أحمد قدري، **الحكومة العربية في دمشق** (1918-1920)، ط1، دار المعارف، مصر، 1971.

أحمد حسين العلي، **دور الأمير فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، بغداد.

أحمد طربين، **تاريخ المشرق العربي المعاصر**، ط5، منشورات جامعة دمشق، 1997.

أمين سعيد، **الثورة العربية الكبرى**، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1987.

أمين الريحاني، **فيصل الأول، سلسلة ملوك العرب**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.

جريدة العاصمة السورية دمشق، العدد (2-141)، لسنة 1919-1920.

جورج انطونيوس، **سوريا من الاحتلال حتى الجلاء**، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1973.

حسن الحكيم، **الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السوريا في العهدين الفيصلي والانتداب الفرنسي (1915-1946)**، دار صادر، بيروت، 1974، 52-53؛ أمين سعيد، *الثورة العربية الكبرى*، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1974، 28-32.

ذوقان قرقوط، **تاريخ العرب الحديث**، ط1، دار النهضة، بيروت، 1975.

رافق عبد الكريم ، **المشرق العربي في العهد العثماني**، ط6، منشورات جامعة دمشق، 1999، 177-210.

زاهية قدورة، **مذكراتي عن الثورة العربية في بلاد الشام**، ط1، دار النهضة، بيروت، 1975.

ساطع الحصري، **سوريا، بلاد الشام: تجزئة وطن**، ط1، دار اطلاس للدراسات، دمشق، 1999.

سهيلة ياسين الريماوي، **التجربة الفيصلية في بلاد الشام**، وزارة الشباب، مطبعة التوفيق، عمان، 1988م، ص58-59.

سهيلة ياسين الريماوي ، **الحياة الحزبية في سوريا من (1920-1945م)**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1978م، ص22-23.

صلاح العقاد، **الدولة العثمانية: عوامل الانحطاط**، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003.

عبد الكريم رافق، **المشرق العربي في العهد العثماني**، ط6، منشورات جامعة دمشق، 1999، 177-210.

علي خلقي الشراري، **أوراق علي خلقي الشراري**، المخطوطة، ص: 65-78.

علي محافظة، **تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي**، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1978.

عبدالله محمود حسين، **فيصل الأول بن الحسين بن علي**، الموسوعة العربية، 2(3)، 34.

عبد الهادي، عوني، **أوراق عبد الهادي**، 1920، حاشية، ص، 33 ، 1975.

عوني عبد الهادي، **أوراق عبد الهادي**، 1920، حاشية، ص: 33.

محمد مظفر الأدهمي، **الملك فيصل الأول**، دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته، ط1، دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.

ميسون عبيدات، موقف الأقطار السوريا من مشروع سوريا الكبرى (1920 - 1951م)، **مجلة المنارة**، 1 (15)، 2009، ص ص 9-49.

منذر الموصلي، **الصحافة السورية وأعلامها (1919-1920)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت**، 1973.

منيب الماضي وسليمان الموسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين (1900-1959)**، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، ص 83.

منيب الماضي وسليمان الموسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ط1، مكتبة المحتسب، عمان، 1975، ص439، 257.

ناصر الدين الأسد، **يقظة العرب**، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1969.

وجيه كوثراني، **تطور الحركة الوطنية في سوريا (1920-1939)**، ط1، دار الطباعة للنشر، بيروت، 1975.

الوثائق الهاشمية، **أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى والاتحاد العربي**، م3، منشورات جامعة آل البيت، عمان، 1994م، ص360.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Elizabet, F, Thompson, **Rashid Rida and the 1920, Syrian – Arab Constitution, How the French Mandate Undermined Islamic Liberalism**, Cambridge: Harvard, University Press, 2013, PP: 244-257.

Yusuf, M, Al hakim, **Suriya Wa Al-Ahd al Faysali**, Beirut: Dar Al Nahar,1966 .

الأعلام:

الحسين بن علي بن محمد بن عون، أمير مكة عام 1908م، أعلن الثورة على العثمانيين عام 1916م، ونادى باستقلال العرب، توفي عام 1931، ودفن في القدس الشريف.

شاكر الحنبلي: ولد في دمشق (1876)، وتوفي فيها عام (1958)، درس في دمشق، وتخرج في المكتب الملكي بالأستانة. ولي عدة وظائف إدارية وتعليمية، أصدر جريدة "الحضارة" في الأستانة مع عبد الحميد الزهراوي للدفاع عن حقوق العرب، وجريدة "القلم"، وحرر جريدة "العاصمة" الرسمية. عين أستاذاً في معهد الحقوق العربي بدمشق، وكان عضواً في المجلس التمثيلي بدمشق ثم وزيراً للمعارف سنة 1926، ثم وزيراً للعدل. صدر له عدد من المؤلفات والترجمات في القانون.

ظاهر العمر الزبداني، اختلفت المصادر حول أصله، فقيل: أنه من أسرة بدوية، ومنهم من قال: أنه من الأشراف، بدأ ظاهر في أواخر العشرينات من القرن الثامن عشر يوطد نفوذه في منطقة صفد حيث أسس إمارة شملت طبريا وصفد وعكا وحيفا، وقد فشلت حملات ولاة الشام العسكرية في اخضاعه وبقي يسيطر على المنطقة حتى وفاته عام (1775م).

فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، 1833م-1939م، ثالث أبناء شريف مكة الحسين بن علي، ملك سوريا 1920، وملك العراق 1921م-1933.

Abstract:

The purpose of the study is to analyze the political situation in Syria during the ALahed AL Feisal by addressing of ALasma newspaper (1919-1920), in addition to Prince Faisal's role internally and externally during the Peace Conference in 1920, And the unity of the States of the Levant, to be the basis for the launch of a wider Arab unity, and the statement of conspiracy allies on the Arabs, especially France and its attempts to occupy Syria, and then efforts by the Syrian Arab state to prevent this, and also briefly discussed Prince Faisal talks and meetings and correspondence with the British government from Hand and To the governments and political and popular bodies in Syria, Lebanon and Palestine on the other

hand, which revolves around ways to achieve the unity of the countries of the Levant, and then review the role of the Syrian press in the history of modern Arabs in general and Syrian history in particular, where appeared in the early twentieth century newspapers in Arabic, In the Arab nationalist thought, as a result of which was persecuted by the Ottoman Empire, and then the French mandate.

Keywords: Political Situation, ALahed AL Faisali, British and French Mandate, Al-'Asma Newspaper.